يعني بلا اشعار لان حذفها مخصوص بالمضارع ولم يصح عن العرب رايت ولكن الذي يسهل من
امرها وقوع حرف الاستفهام في اول الكلام ونحوه صاح هل ريت او سمعت
براع رد في الضرع ما قرئ في العلاب وفي ارايت هذين وجهان احدهما انها البصرية
فيتعدى لواحد وهو الموصول كانه قال ابصرت المكذب والثاني انها بمعنى اخبرني
فيتعدى لاثنين تقديره الذي يكذب مستحق للعذاب والا يحسن من هو ويدل
على ذلك قراءة عبد الله ارايتك بكاف الخطاب والكاف لا تلحق البصرية قوله فذلك
فيه وجهان احدهما ان الفا جواب شرط مقدر اي ان تاملته او ان طلبت علمه
فذلك والثاني انها عاطفة فذلك على الذي يكذب اما عطف ذات على ذات او صفة
على صفة ويكون جواب ارايت محذوفا لدلالة ما بعده عليه كانه قيل اخبرني وما
تقول فيمن يكذب بالجزاء وفيمن يؤذي اليتيم ولا يطعم المسكين انعم ما يصنع فعلى الاول
يكون اليتيم للاشارة في محل رفع بالابتداء والخبر الموصول بعده واما على انه خبر
لمبتدا مضمر اي فهو ذلك والموصول نعته وعلى الثاني يكون منصوبا بالنسق على
ما هو منصوب الا ان الشيخ رد الثاني بانه يجعل ذلك في موضع نصب عطفا
على المفعول وهو تركيب غريب كقولك اكرمت الذي يزورنا فذلك الذي يحسن الينا
فالمتبادر الى الذهن ان فذلك مرفوع بالابتداء على تقدير التصديق يكون التقدير
اكرمت الذي يزورنا فاكرمت ذلك الذي يحسن الينا فاسم الاشارة في هذا التقدير
غير متمكن على ما هو فصيح اذ لا حاجة ان يشار الى الذي يزورنا فالذي يحسن الينا
او اكرمت الذي يزورنا فيحسن الينا واما قوله اما عطف ذات على ذات فلا يصح
لان ذلك اشارة الى الذي يكذب فليسا بذاتين لان المشار اليه بذلك واحد واما
قوله ويكون جواب ارايت محذوفا فلا يسمى جوابا بل هو في موضع المفعول الثاني لارايت ارايتم
واما ما قدره انعم ما يصنع فهمزة الاستفهام لا تعلم دخولها على نعم ويستعمل بها التي
والاستفهام لا يدخل الا على الخبر اسمي والجواب عن قوله فاسم الاشارة غير متمكن
الى اخره ان الفرق بينهما ان في الاية الجزء بها اسعها مما وهو ارايت يحسن اراك بسر
ذلك المستفهم عنه بخلاف المثال الذي مثله فلم يحسن الذكر المذكور
وعن قوله لان فذلك اشارة الى الذي يكذب بالمنع بل هو اشارة الى ما بعده لكن يجوز ان يكون
اضربه وبذلك العام فذلك اشارة الى العام لا الى زيد وان كان يجوز ان
اشارة اليه وعن قوله فلا يسمى جوابا ان النحاة يسمون جواب الاستفهام وهذا
قد

قد تقدم منه استفهام بخلاف ذلك وعن قوله والاستفهام لا يدخل الا على الخبر
بالمعارضة بقوله فهل عسيتم فان عسى انشاء ثم كان جوابا له فهو جواب لما وقرا
العامة بضم الدال وتشديد العين من دعه اي دفعه وامير المؤمنين والحسن وابو
رجاء يدع بفتح الدال وتخفيف العين اي يترك ويهمل وزيد بن علي ولا يحاض من الحاضة
ويقدم في الحجر قوله للمصلين ضمير لقوله فويل كالمالا للتسبيب اي تسبب عن
هذه الصفات الذميمة الدعا عليهم بالويل قال الزمخشري بعد قوله كانه
قيل اخبرني وما تقول فيمن يكذب بالدين الى قوله انعم ما يصنع ثم قال الله تعالى
فويل للمصلين اي اذا علم انه مسيء فويل للمصلين على معنى فويل لهم الا انه وضع
صفتهم موضع ضميرهم لانهم كانوا مع التكذيب وما اضيف اليه ساهين
عن الصلاة مرائين غير مزكين اموالهم فان قلت كيف جعلت المصلين قائما مقام
ضمير الذي يكذب وهو واحد قلت معناه الجمع فقط واضح ولا ينبغي ان يحمل
المراد الا على ما عليه الظاهر وعادة هذا الرجل يتكلف اشياء في فهم
القرآن ليست بواضحة انتهى وعادة هذا الرجل التحامل على الزمخشري
حتى يجعل حسنه قبيحا ويتمنى دماما له وقد ارتباط الكلام بعضه ببعض
وجعله شيئا واحدا كما تضمنه من المبالغة في الوعيد في ايراد صفتهم
الشنيع ولا يسلك الظاهر من الكلام ان السورة كلها في وصف قوم جمعوا
بين هذه الاوصاف كلها من التكذيب بالدين ودع اليتيم وعدم الحض على طعامه
والسهو في الصلاة والمراءاة ومنع الخير قوله الذين هم يجوز ان يكون مرفوع المحل
وان يكون منصوبه وان يكون مجروره بالحا نعتا او بدلا او بيانا او بدلا للموصول
الثاني الا انه يحتمل ان يكون تابعا للمصلين وان يكون تابعا للموصول الاول قوله
يراءون اصله يرائيون كيقاتلون ومعنى المراءاة ان المرائي يري الناس عمله
وهم يرونه للثناء عليه فالمفاعلة فيها واضحة وقد تقدم تحقيق ذلك قوله
الماعون فيه اوجه احدها انه فاعول من المعن وهو الشيء القليل يقال مال له
معن اي قليل قاله قطرب الثاني انه اسم مفعول من اعانه يعينه والاصل معوون
وكان من حقه على هذا ان يقال معون كمقول ومصون اسمي مفعول من قال وصان
ولكنه قلبت الكلمة بان قدمت عينها قبل فائها فصارت موعون ثم قلبت الواو
الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هذا ووزنه الآن معفول

Copyright © King Saud University